جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الأمن الإنساني في الوطن العربي
(بين النظرية والتطبيق)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية

من إعداد الطالب: صمادي إسلام تحت اشراف الأستاذة: نموشي نسرين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.لعجال ليلى	أستاذ مساعد أ	رئيس اللجنة
أ.نموشي نسرين	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
أ.مباركي التوهامي	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014

تتمحور الدراسة الحالية حول موضوع الأمن الإنساني في الوطن العربي بين النظرية و التطبيق ، حيث تناولت بعد امني يعتبر من أهم أبعاد الأمن بشكل عام انه البعد الإنساني ، حيث قامت الدراسة بتوضيح تعريفات هذا المفهوم و عددت أبعاده و المرتكزات التي يرتكز عليها ، ومن ثم وضحت أهم التحديات التي تهدد الأمن الإنساني بالإضافة إلى آليات للتكيف مع تلك التحديات .

وانطلقت من الإطار الذي وضعه تقرير التنمية لسنة 1994 حول امن الإنسان و حاولت الوصول إلى تحديد معالم القصور وغياب الأمن الإنساني في الوطن العربي بحيث ذهبت الدراسة إلى طرح تساؤل : لماذا هي مستعصية الحل هذه العقبات التي تقف في وجه تحقيق الأمن الإنساني في الوطن العربي .

وانتهت الدراسة إلى أن الإجابة تكمن في هشاشة البنى الاجتماعية ، و السياسية و الاقتصادية ، والبيئية في المنطقة العربية ، وافتقارها إلى سياسات تنموية تتمحور حول الإنسان ، وفي ضعفها حيال التدخل الخارجي ، وتضافرت هذه العناصر لتقويض امن الإنسان ، وهو الأساس المادي و المعنوي لحماية الحياة ، و مصادر الرزق ، ومستوى العيش الكريم للأغلبية ، ذلك أن امن الإنسان من مستلزمات التنمية الإنسانية ، و أدى غيابه على نطاق واسع في البلدان العربية إلى عرقلة مسيرة التقدم فيها .

Abstract

Centering the current study on human security theme in the Arab world between theory and practice, where addressed after security is one of the most important dimensions of security in general that the human dimension, where the study to clarify the définitions of this concept and is listed dimensions and foundations that underpin, and then explained the most important challenges that threaten human security as well as to cope with these challenges mechanisms.

And it started from the framework established by Development Report for the year 1994 on human security and tried to reach to identify deficiencies landmarks and the absence of human security in the Arab world so that the study went to ask the question: Why are insurmountable these obstacles that stand in the face of the achievement of human security in the Arab world.

The study concluded that the answer lies in the fragility of social structures, and political and economic, and environmental in the Arab region, and lack of development policies centered on the human, and in vulnerability to outside intervention, and have combined these elements to undermine human security, which is the material basis and moral for the protection of life, and livelihoods, and the level of decent living for the majority, so that the human security of human development kits, led his absence on a large scale in the Arab countries to obstruct the march of Progress.

Résumé

Centrage de l'étude en cours sur le thème de la sécurité humaine dans le monde arabe entre la théorie et la pratique, si elles sont adressées après la sécurité est l'une des dimensions les plus importantes de la sécurité en général que la dimension humaine, où l'étude de clarifier les définitions de ce concept et est dimensions et fondations énumérées qui sous-tendent, et a ensuite expliqué le plus important défis qui menacent la sécurité humaine ainsi que pour faire face à ces défis mécanismes.

Et il a commencé à partir du cadre établi par Rapport sur le développement pour l'année 1994 sur la sécurité humaine et a essayé d'atteindre pour identifier les lacunes de repère et l'absence de sécurité humaine dans le monde arabe pour que l'étude se poser la question: Pourquoi est insurmontable ces obstacles qui se dressent sur le visage de la réalisation de la sécurité humaine dans le monde arabe.

L'étude a conclu que la réponse réside dans la fragilité des structures sociales, et politiques et économiques, et environnementaux dans la région arabe, et le manque de politiques de développement centrées sur l'humain, et de la vulnérabilité à une intervention extérieure, et ont combiné ces éléments de saper la sécurité humaine, qui est la base matérielle et morale pour la protection de la vie, et les moyens de subsistance, et le niveau de vie décent pour la majorité, de sorte que la sécurité humaine des kits de développement humain, a conduit son absence sur une grande échelle dans les pays arabes à entraver le progrès de mars

مقدمة

من بين الافرازات المفاهيمية للعولمة والتحولات في حقل العلاقات الدولية هو التوسع (الإبيستيمولوجي) المعرفي والتوسع النقدي ليشمل الدراسات الأمنية فينتقل إلي التركيز علي النقاط العامة في الأمن لينتقل إلي جزئيات الأمن سواء ثقافية إقتصادية ، إجتماعية... الخ, كل هذا مع تنامي الدور الجماعي العالمي والمنظمات غير الحكومية التي إنتقلت من المفاهيم الصلبة العسكرية, إلي توسيع المجال ليشمل الإنسان أو النطاق الدولي ونطاق المجتمعات فأصبح الإنسان وحدة أساسية في الدراسات الأمنية تحت مسمي الأمن الإنساني Human Security.

لقد بدأ الحديث عن مفهوم الأمن الإنساني في الدراسات الأمنية, و السعي لإظهار الكيفية المثلي في الوصول إلي تحقيق فعلي وفعال ليس فقط لأمن الكائن الإنساني بل وكذلك لأمن الدولة وللأمن والسلم العالمي. إن هذا المفهوم أحدث تحولا في مضامين العديد من المفاهيم كالقوة, والمصلحة , والسيادة, لقد كان له أهمية بارزه في حقل العلاقات الدولية, حيث أدرج هذا المفهوم بكثرة في دائرة الحوارات وخاصة النظرية النقدية التي هي عبارة عن مواقف نقدية لإعادة صياغة الموضوع المرجعي للأمن.

إن مفهوم الأمن الإنساني كان له مكانه في حقل العلاقات الدولية حيث أن مدارس العلاقات الدولية ألقت الضوء عليه, مما أدي إلي ظهور حوار للمنظورات ونقاش حول هذا المفهوم (الامن الانساني) الذي أصبح له أهمية بارزه في الوقت الحالي خصوصا ما نلاحظه علي الساحة الدولية الآن من حالات فوضي ونزاعات تهدد أمن الفرد.

تتمثل خطورة مفهوم الأمن الإنساني كإحدي أهداف السياسة الخارجية لبعض الدول خاصة الدول الكبري في العلاقات الدولية, حيث أن الخطر في هذا المفهوم ليس عملية عشوائية لكنها عملية تخضع لبعض الضوابط التي من أهمها أنه عادة ما تكون هناك قوى دولية تدفع بالمفهوم بما يحقق مصالحها الذاتية, بحيث أصبح لهذا المفهوم أبعاد معلنة وأخرى غير معلنة, كما تترتب محورية هذا المفهوم الجديد المطروح وتأثيره في العلاقات الدولية علي مدي محورية وأهمية القوي الدولية المدافعه عنه.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى مناقشة مفهوم الأمن الإنساني بالتركيز على تطور المفهوم على المسارين النظري والتطبيقي، وذلك من خلال دراسة التطورات التي مر بها مفهوم الأمن في فترة ما بعد الحرب الباردة، والتعريف بأبرز وأهم العوامل التي أسهمت في بروز مفهوم الأمن الإنساني مع مناقشة التعريفات المختلفة للمفهوم.كما تسعى الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى يُظهر طرح المفهوم تحولاً فعلياً نحو الاهتمام بقضايا وحالات غياب الأمن الإنساني، وهو ما يتطلب وضع المفهوم في سياقه التطبيقي من خلال التطرق إلى أبرز الرؤى الرسمية التي طُرحت حول المفهوم ودلالة طرح بعض الدول للمفهوم، إضافة إلى طرح مفهوم الأمن الإنساني في الفكر العربي والمخاوف المرتبطة بالتوظيف السياسي للمفهوم.

السؤال المركزي :

- ✓ **إلى أي مدى تستطيع الدول العربية بلوغ الأمن الإنساني في ظل واقع داخلي وإقليمي متقلب؟**

و في محاولة لفهم السؤال المطروح قمنا بتفكيكه الى الاسئلة الفرعية التالية :

- إلي أي مدي يمكن تحديد مفهوم الأمن الإنساني في ضوء التغيرات الدولية الراهنة؟
- ما هي اهم الاطر النظرية المرتبطة بالامن الانساني ؟
- كيف انعكس مفهوم العولمة علي مفهوم الأمن الإنساني؟
- ماهي أبعاد ومصادر تهديد مفهوم الامن الإنساني؟

فرضيات الدراسة :

- ✓ **مفهوم الأمن الإنساني من المفاهيم الفضفاضة التي تتطلب إيضاحات وتفسيرات محددة في ظل النظام الدولي الجديد.**
- ✓ **الإتجاهات النظرية الجديدة في العلاقات الدولية لمفاهيم العولمة الاقتصادية والثقافية أدت إلى تحولات على أبعاد مفهوم الأمن وانتقاله من البعد العسكري إلى البعد الإنساني.**

أهمية الدراسة :

- يحتل موضوع الأمن الإنساني أهمية كبرى في الدراسات الأمنية, تتركز أهميته من خلال مركزية موضوع (الأمن الإنساني) كبرنامج بحثي في الأطر والمناهج النظرية الكلاسيكية و المعاصرة للعلاقات الدولية كما يعتبر نقطة إرتكاز منهجية للإنطلاق في دراسة المنظورات الأمثل لتفسير تحولات النظام الدولي لدي كثير من الباحثين.
- و تتبدى ايظا اهمية دراسة الامن الانساني في سياق مااصبح مشاهدا من تهديد شديد لامن الافراد، و عدم اكتراث الدول بإلتزاماتها الدولية تجاه مواطنيها و هو ما يتطلب البحث في سبل اخرى يمكن من خلالها المساهمة في التخفيف من حالات غياب امن الافراد .

اهداف الدراسة :

- التعرف على جذور و بدايات مفهوم الامن الانساني ، في الوطن العربي و عوامل التحول بعد الحرب الباردة .
- التعرف على الاطر النظرية في العلاقات الدولية ة التي قدمت اسهامات بارزة في دراسة الامن الانساني و منها (الواقعية ،اللبرالية ، النقدية) .
- التعرف على التغيرات التي طرأت على مفهوم الامن الانساني و كذلك ابعاد و مصادر تهديد الامن الانساني في الوطن العربي .

حدود و مجال الدراسة:

- الحد الموضوعي : نقوم بتحليل عنوان الدراسة الرئيسي الذي يعتبر بؤرة الدراسة في فترة ما بعد الحرب الباردة ، و التي تعتبر فترة ازدهار للعلاقات الدولية .
- الحد المكاني : تم تناول الموضوع بكافة اطره المفهوماتية و المعرفية في العلاقات الدولية في الوطن العربي .
- الحد الزماني : فترة ما بعد الحرب الباردة .

صعوبات الدراسة :

- الدراسات المعرفية في العلاقات الدولية شائكة و قليلة جدا .
- موضوع جديد و يشكل صعوبة للباحث .
- مدى مصداقية التقارير و المصادر حول الموضوع و مدى تطابق نتائج هذه التقارير مع الواقع

ادبيات الدراسة :

- ✓ خديجة محمد امين عرفة : الامن الانساني المفهوم و التطبيق في الواقع العربي و الدولي ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية ، 2009 .

- ناقشت مفهوم الامن الانساني و تحدثت عن السياق التاريخي لجذور هذا المفهوم ، بالاضافة الى دراسة مفهوم الامن الانساني في السياق العربي و الدولي .

- ✓ قسوم سليم ، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الامنية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2010 .

- تحدث عن نظريات العلاقات الدولية بشكل عام و خاص و خاصة النظريات الحديثة في العلاقات الدولية و اهمية هذه النظريات في الدراسات الامنية و كيف تناولت الامن الانساني.

- ✓ احسن العايب ، الامن العربي بين متطلبات الدولة القطرية و مصالح الدول الكبرى " 1945-2006 " ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر ، 2008.

- تناول مفهوم الامن الانساني و مستوياته و التطور الذي حدث لمفهوم الامن في فترة ما بعد الحرب الباردة كما استخدم المنهج الابستيمولوجي لتناول نظريات العلاقات الدولية و تعريفها لهذا المفهوم (الامن الانساني) .

- ✓ سلمان عبد الله الجربي ، مفهوم الامن و مستوياته و صيغته و تهديداته ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد،19 ، 2008 .

- تناول مستوى محدد و ليس كل المستويات و هو الامن الانساني و ذلك من خلال تعريفه و تحديد ابعاده و متى نشأ هذا المفهووم ، و ايضا يتناول هذا المفهوم من جهة تنظيرية حيث انه يتناول تفسير المنظورات في العلاقات الدولية لهذا المفهوم و كيف تحاورت في تعريفه .

منهجية الدراسة :

- تستخدم الدراسة عدة مناهج و ذلك من اجل احداث التوازن العلمي بين فصول الدراسة و مباحثها
- المنهج التاريخي : استخدمنا هذا المنهج من خلال تتبع تطور مفهوم الامن الانساني في فترة ما بعد الحرب الباردة و التعرف على الجذور التاريخية لمفهوم الامن الانساني و دلك وفق صياغة تاريخية لاحداث الحرب الباردة و ما احدثته من تغيير في الانتقال من مفهوم الامن العسكري الى مفهوم الامن الانساني .
- المنهج المقارن : استخدم هذا المنهج بسبب اهميته البالغة في معالجة النقاش المعرفي بين مختلف النظريات التي تناولت مفهوم الامن الانساني و خاصة النظريات الوضعية و النظريات ما بعد الوضعية التي اتخذت صفة المقارنة الضمنية في تناولها لموضوع الدراسة .
- المنهج الابستيمولوجي : تم استخدام هذا المنهج في الدراسة كمنهج مختص في التحليل البنائي المعرفي لمختلف النظريات المشار اليها في موضوع الدراسة ، و كتحليل نقدي لكل نظرية و ذلك من خلال نقطة محورية هامة و هي كيف تم تناول مفهوم الامن الانساني كمفهوم حديث و الذي شكل جدال بين مختلف نظريات العلاقات الدولية من جانب ابستيمولوجي و تم استخدام هذا المنهج لما له من اهمية بارزة في التنظير في الدراسات الامنية .
- المنهج الوصفي التحليلي : يستخدم هذا المنهج بصفة عامة في العلوم الاجتماعية و العلوم السياسية بصفة خاصة حيث يتم من خلاله تحديد خصائص و ابعاد الظاهرة المدروسة ووصفها وصفا موضوعيا من خلال جمع الحقائق و البيانات عبر استخدام ادوات و تقنيات البحث العلمي و قد تم الاعتماد عليه بشكل كبير في هذه الدراسة من خلال التطرق الى اهم المفاهيم مثل مفهوم الامن و ابعاده .

الخـطــة

مـقـدمـــة

الفصل الاول : الامن الانساني : دراسة ايتيمولوجية .

المبحث الأول:الأمن الإنساني مقاربة مفاهيمية

المطلب الأول : مفهوم الأمن

المطلب الثاني : مفهوم الامن الانساني:

المطلب الثالث :الجذور التاريخية للأمن الإنساني

المطلب الرابع:أبعاد ومستويات الأمن الإنساني

المبحث الثاني : الرؤى الدولية و الاممية للامن الانساني

المطلب الاول : الرؤى الدولية حول الامن الانساني

المطلب الثاني : رؤى المنظمات حول الامن الانساني

المبحث الثالث : مفهوم الامن الانساني في المقاربات النظرية

المطلب الاول : النظرية الواقعية

المطلب الثاني : النظرية اللبرالية

المطلب الثالث : النظرية النقدية

الفصل الثاني : الامن الانساني في الوطن العربي

المبحث الاول : البيئة والضغوط على الموارد والعلاقة بأمن الإنسان في البلدان العربية

المطلب الاول : إشكالية الموقع الجغرافي والموارد

المطلب الثاني : التحّديات الأكثر أهمية للأمن الإنسان

المبحث الثاني : تطبيقات الامن الانساني في الوطن العربي

المطلب الاول : اداء الدولة في ضمان امن الانسان

المطلب الثاني : قياس مستويات امن الانسان

المبحث الثالث : تحديات الامن الانساني في الوطن العربي

المطلب الاول : التحديات الخارجية للامن الانساني

المطلب الثاني : التحديات الداخلية للامن الانساني

الفصل الثالث : واقع و افاق الامن الانساني في الوطن العربي

المبحث الاول : موقع الوطن العربي من التحولات الدولية و الاقليمية في فترة ما بعد الحرب الباردة

المطلب الاول : تأثيرات العولمة على في الوطن العربي

المطلب الثاني : التحولات الداخلية و الاقليمية في الوطن العربي

المبحث الثاني : الافاق المستقبلية للامن الانساني في الوطن العربي

المطلب الاول : آليات التكيف مع تحديات الامن الانساني في الوطن العربي

المطلب الثاني : مستقبل الامن الانساني في الوطن العربي

الخـــاتـــمـــة